يزل ينزف الدم حتى مات رحمه الله تعالى وحدث المستهل بن الكميت قال حضرت
ابي عند الموت وهو يجود بنفسه فاغمي عليه ثم افاق ففتح عينيه ثم قال اللهم
ال محمد اللهم ال محمد اللهم ال محمد ثلثا ثم قال يا بني وددت اني لم اكن هجوت نساء كليب
بهذا البيت ‌ مع العضروط والعسفاء القوا ‌ براذعهن عن محصنينا
فعممتهن قذفا بالفجور والله ما خرجت بليل قط الا خشيت ان ارمى بنجوم السما
لذلك ثم قال يا بني انه بلغني في الروايات انه يحفر بظهر الكوفة خندق يخرج فيه الموتى
من قبورهم وينبشون منها فيحولون الى قبور غيرهم فلا تدفني في الظهر ولكن اذا مت
فامض بي الى موضع يقال له مكران فادفني فيه فدفن في ذلك الموضع وكان اول من دفن
فيه وهو مقبرة بني اسد الى الساعه

**ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ‌ بهن فلول من قراع الكتايب**

البيت للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل يمدح بها عمرو بن الحرث الاصغر
بن الحرث الاكبر بن الحرث الاكبر حين هرب من النعمن بن المنذر اللخمي الحيرة
واولها

كليني لهم يا اميمة ناصب ... وليل اقاسيه بطي الكواكب
تطاول حتى قلت ليس بمنقض ... وليس الذي يرعى النجوم بايب
وصدر اراح الليل عازب همه ... تضاعف فيه الحزن من كل جانب
على لعمرو نعمة بعد نعمة ... لوالده ليست بذات عقارب
حلفت يمينا غير ذي مثنوية ... ولا علم الا حسن ظن بصاحب
لبن كان للقبرين قبر بجلق ... وقبر بصيدا الذي عند حارب
وللحرث الجفني سيد قومه ... ليلتمس بالجيش دار المحارب
يقول فيها
فهم يتساقون المنية بينهم ... بايديهم بيض رقاق المضارب
يطير فضاضا بينها كل قونس ... ويتبعها منهم فراش الحواجب
وبعده البيت وبعده
تورثن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب
الى ان قال
لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ... من الجود والاحلام غير عوازب



محلتهم ذات الاله ودينهم ... قويم فما يرجون غير العواقب
رقاق النعال طيب حجزاتهم ... يحيون بالريحان يوم السباسب
**والفلول** جمع فل وهو الثلم **وقراع الكتايب** مضاربة الجيوش **والشاهد**
**فيه** تاكيد المدح بما يشبه الذم فانه قال ولا عيب في هولاء القوم اصلا الا هذا
العيب وهو فلول سيوفهم من المقارعة والمضاربة وهذا ليس بعيب بل هو
نهاية المدح فهو تاكيد المدح بما يشبه الذم لان قوله غير ان سيوفهم يوهم ان ما ياتي
بعده ذم فاذا كان مدحا فهو تاكيد المدح ويروى ان عروة بن الزبير سال عبد
الملك ان يرد عليه سيف اخيه فقال له عبد الملك بم عرفته فقال بقول النابغه
وانشده البيت ومن مليح هذا النوع قول ابي هفان

ولا عيب فينا غير ان سماحنا ... اضر بنا والباس في كل جانب
فافنى الردى ارواحنا غير ظالم ... وافنى الندى اموالنا غير عايب

وقول الاخر

ولا عيب فينا غير ما خوف قومه ... على نفسه الا بطول بقاوها

وقول الشاعر

ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم ... تعاب بنسيان الاحبة والوطن

ومثله لابن نباتة المصري

ولا عيب فيه غير اني قصدته ... فانستني الايام اهلا وموطنا

وقول الصفي الحلي

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم ... يسلو عن الاهل والاوطان والحشم

ولمولفه في من الف الكتاب باسمه الكريم

لا عيب فيه سوى مكارمه التي ... نسبت لحاتم بخل كل بخيل

وقوله في غيره

لا عيب فيه غير ان يمينه ... تدع العديم مهنيا بيساره

وما احسن قول بعضهم

ولا عيب في معروفهم غير انه ... يبين عجز الشاكرين عن الشكر

وقول ابن الرومي

ليس له عيب سوى انه ... لا تقع العين على شبهه

لا عيب فيه سوى مكارمه التي
وهنت لديها بحور جالاعص

Copyright © King Saud University